

OPEN ACCESS

MA'ARIF-E-ISLAMI(AIOU)

ISSN (Print): 1992-8556

ISSN (Online): 2664-0171

<https://mei.aiou.edu.pk>

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

The Semantic Effect of diversity of Agents by the status in terms of Grammatical Structure in the Holy Qur'an (A Syntactic Semantic Study)

الدكتورة مديحة صادق

محاضرة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان.

الأستاذ الدكتور حافظ محمد بشير

عميد كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان

Abstract

It is self-evident that the utmost honorable, discourse and eloquent texts of all is the Allah's almighty book, revealed on most eminent Prophet for the guidance of the whole mankind. The Holy Qur'an verses demand an insight and careful consideration in order to reveal its hidden treasures and to illuminate human life. This article endeavors to respond to this demand, as it explores the diversity of Agents by the status in terms of Grammatical Structure and its profound impact on the meaning of the Holy Text. It highlights the importance of this Syntactical issue in perspicacious understanding of the Qur'anic styles, diverse meanings and eloquent concepts. This article comprises of Preface and three sections. The Preface contains a brief theoretical study about the Agent by the Status, the first section is about the diversity between two Agents by the Status in terms of Grammatical Structure of singular case. The second section is about the diversity between two agents by the Status in terms of Grammatical Structure of the sentence case. The third section deals the diversity of Agents by the Status in terms of Grammatical Structure of the semi-sentence case.

Key words: profound impact, Syntactical issue, diversity, Grammatical Structure, eloquent concepts.

التمهيد

إن أشرف الكلام وأبلغ النصوص هو كتاب الله العزيز المنزل على سيد الأنبياء والمرسلين لهداية العالم البشري. تدعو آياته البليغة، كلماته الجليلة وأساليبه البديعة إلى استبصار وإمعان النظر فيه؛ لإبراز كنوزه المخفية ولاستنارة الحياة البشرية. والمقال محاولة لاستجابة هذه الدعوة حيث يكشف اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية، وتأثيره العميق في معنى النص الكريم. وبهذا يبرز أهمية هذا الاختلاف النحوي في فهم الأساليب القرآنية ومعانيها المتنوعة ومفاهيمها البليغة فهما صائباً دقيقاً. جاء المقال في تمهيد وثلاثة مباحث، التمهيد يشمل دراسة موجزة للموضوع، والمبحث الأول عن اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال المفردة، والمبحث الثاني يتضمن اختلاف

عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال الجملة، أما المبحث الثالث فيضم شواهد هذا الاختلاف للحال شبه الجملة. ويليه دراسة إحصائية ونتائج البحث.

الحال في النحو: "وصف، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معاً، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل".^(١) والعامل: "ما عمل عملاً ما، رفع أو نصب أو جرّ، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعاً من الإعراب".^(٢) فهو مؤثر الحركة الإعرابية ومسببها. عامل الحال: والعامل الذي يحدث النصب في الحال هو إما العامل الأصلي وهو الفعل مثل "جاء الولد مسروراً"، أو العامل اللفظي وهو شبه الفعل من الصفات المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر ومثاله: "سرتني فهمك سريعاً"، وإما العامل المعنوي وهو ما يشمل معنى الفعل دون حروفه مثل اسم الإشارة وأداة التشبيه نحو: "هذا صديقي نائماً" أي "أشير".^(٣) اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية: والمراد به وقوع اختلاف العامل بين الأصلي والمعنوي أو بين اللفظي والمعنوي. والجدير بالذكر أن المفسرين والمعربين اختلفوا في تقدير عامل الحال من حيث الصنعة النحوية، حيث أشاروا إلى كون العامل مختلفاً بين الأصلي والمعنوي، وكذلك كونه إما لفظياً وإما معنوياً دون الترجيح بينهما، ولهذا الاختلاف النحوي ارتباط وثيق بتنوع مفاهيم الآيات القرآنية ودلالاتها البليغة. ولتوضيح ذلك يشمل المقال شواهد هذا الاختلاف حسب الحال المفردة والجملة وشبه الجملة في المباحث الآتية:

المبحث الأول: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال المفردة

قال تعالى: **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**^(٤)

الشاهد في الآية قَائِمًا منصوب على الحال وفي عامله وجهان: أحدهما: إنه حال من اسم الله فالعامل فيها شَهِدَ، والثاني: إنه حال من هُوَ والعامل فيه معنى الجملة.^(٥) ويحتمل قيامه بالعدل وجهين: "أحدهما أن يتكفل لهم بالعدل فيهم، فيكون القيام بمعنى الكفالة. والثاني معناه أن قيام ما خلق وقضى بالعدل أي ثباته، فيكون قيامه بمعنى الثبات".^(٦) وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

الوجه الأول: قَائِمًا منصوب على الحال من اسم الله والعامل فيها شَهِدَ. اختاره الجمهور.^(٧) ويكون التقدير: "شهد الله لنفسه بالوحدانية قائماً بالقسط".^(٨) أي: شهد بوحدانيته مقيماً للعدل في قسمه وحكمه، ومثبتاً تقديره ومستقيماً تدييره بالعدل.^(٩) وهي حال لازمة لأن القيام بالقسط وصف ثابت لله تعالى وليست مؤكدة لأنها ليست من باب: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^(١٠) فليس قائماً بالقسط بمعنى شهد.^(١١) ودلالة هذا الوجه أن مجيء الحال من اسم الجلالة إشارة إلى أن الله تعالى لم يوحد حق توحيد غيره، فلا يمكن لأحد إحاطة علمه، بالإضافة إلى ذلك

تأخير الحال عن المعطوفين يدل على علو رتبتها وقرب مكانتهما، والمبادرة في إقامة شهود التوحيد عنابة بشأنه، مع الإعلام بأصلته تعالى في الشهادة به. (١٢)

الوجه الثاني: قَائِمًا منصوب على الحال من هُوَ والعامل فيه معنى الجملة. (١٣) ويكون المعنى: "تفرد سبحانه وتعالى حالة كونه قائما ومتصفا بالقسط والعدل في تدبير أمور خلقه". (١٤) أي: "هو تعالى مراعى للعدالة بكل حال". (١٥) يعني أن الله تعالى يفرد بتدبير الخلق مجاز له، فهو مدبر ورازق ومجاز بالأعمال حال كونه عادلا في جميع أموره نحو تقسيم الأرزاق والآجال، والثواب والجزاء، كقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (١٦) حال مؤكدة حيث تفسر وتؤكد الشهادة، ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾، (١٧) فتقديم المعطوفين أنسب هنا لتوحيد المشهود به. (١٨) ودلالة هذا الوجه أن فيه "بيان لكماله تعالى في أفعاله إثر بيان كماله في ذاته، ومجيئه للتأكيد ومزيد الاعتناء بمعرفة أدلة التوحيد والحكم به بعد إقامة الحجة". (١٩)

وأرى - والله أعلم - أن الوجهين كلاهما مقبول لأن القيام بالعدل من صفات الله عزوجل فيكون بمنزلة التكملة لإجادة الأفعال بعد إكمال الذات. (٢٠)

قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أ (٢١) الشاهد في الآية جميعًا منصوب على الحال وفي عاملها قولان: أحدهما: إنه حال من الضمير المجرور في مَرْجِعُكُمْ والعامل فيها المصدر المضاف، والثاني أن يعمل فيه الاستقرار الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ. (٢٢) وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى مايلي:

الوجه الأول: جميعًا منصوب على الحال من الضمير المجرور في مَرْجِعُكُمْ وهو فاعل في المعنى والتقدير: "ترجعون جميعًا" أو قائم مقام الفاعل أي: يُرجعكم الله، "والعامل فيها المصدر المضاف لأنه في تقدير إليه ترجعون جميعًا". (٢٣) والمرجع مصدر ميمي متعد ب "إلى". (٢٤) ويكون المعنى: "ترجعون إلى الله في جميع أموركم في الدارين أجمعين". أي "مرجع من آمن ولم يؤمن، الضال والمهتدي جميعًا". (٢٥) ويعني ذلك: "إنكم سترجعون إلى الله تعالى وتحشرون إلى دار الجزاء التي تنكشف فيها الحقائق وتتضح الحكم، فيفعل بكم من الجزاء الفاصل بين الحق والباطل ما لا يبقى لكم معه شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من أمر الدين". (٢٦) أي: مصيركم، ومعادكم - أيها الناس - إليه يوم القيامة ودلالة هذا الوجه أن فيه تبين الأمر بالمبادرة والاستباق ووعده للمعجلين والمبشرين ووعده للمتخلفين والمقصرين. (٢٧) أي سيجد المؤمن ثمرة تعجيل الخيرات والمسارة إليها أثناء رجوعه إلى الله تعالى ومكافأته. (٢٨)

الوجه الثاني: جَمِيعًا منصوب على الحال والعامل فيه الاستقرار المقدر في الجار، وهو "إلى الله" الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ، ويحتمل أن يكون العامل جملة فعلية أو جملة اسمية، والتقدير: استقر أو مستقر. ^(٢٩) ويكون التقدير: "أنتم مستقرون عند الله جميعا". ودلالة هذا الوجه: "إن في تقديم المجرور إهتمام بمتعلق هذا الرجوع وإلقاء المهابة في نفوس السامعين." ^(٣٠) وهذا أيضا عذر للمهتدي ونذارة للضال.

وأرى - والله أعلم - أن الوجهين كلاهما صواب والأنسب هو الأول لظهوره وقربه وهو محل اختيار الجمهور.

المبحث الثاني: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال الجملة

قال تعالى: **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** **وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ^(٣١)

الشاهد في الآية **وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** جملتان حاليتان وفي عاملهما قولان: الأول: إنهما حالان من مفعول **أَنْذِرْهُمْ** والعامل فيها "أَنْذِرْ"، والثاني: إنهما حالان من ضمير مستتر في قوله **فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** والعامل فيهما "معنى الاستقرار." ^(٣٢) وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

القول الأول: "وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" جملتان في محل نصب على الحال من مفعول **أَنْذِرْهُمْ** والعامل فيها "أَنْذِرْ"، فيكون الشاهد حالا متضمنا للتعليل. ^(٣٣) والإنداز هو: "الإعلام بالمخوف على وجه التهيب، والإخبار بصفاته." ^(٣٤) ويكون المعنى على هذا القول: "أنذرهم على هذه الحال غافلين غير مؤمنين." ^(٣٥) أي خوفهم يا محمد عن ذلك اليوم، وعن حسراته وأهواله في حال كونهم مستغرقين في غفلة عما يفعل بهم في الآخرة، فهم اليوم في جهلة عن ذلك اليوم العسير، وفي حال كونهم منكبين القيامة، غير معتقدين بالبعث وجاحدين مكافأة الله لهم على أعمالهم السيئة؛ فسيعابون. ^(٣٦) واختاره السعدي حيث رأى أن: واختاره السعدي حيث رأى أن: "أحق ما ينذر به ويخوف به العباد، حسرة أعظم من فوات رضا الله وجنته، واستحقاق سخطه والنار،... والحال... قد عمته الغفلة، وشملتهم السكره، فهم لا يؤمنون بالله." ^(٣٧) ودلالة هذا القول: "إن في توجيه الأمر بالإنداز إلى المشركين، بذكر ضميرهم، العائد على غير مذكور في **أَنْذِرْهُمْ** إشارة إلى أنهم بعض هؤلاء الضالين الكافرين الذين ذكروا قبلهم في قوله تعالى: ﴿ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا** ﴾ ^(٣٨)، فأهل الضلال - أي كانوا - هم كيان واحد، لا خلاف بين من تقدم منهم، أو تأخر، ولا فرق بين من يكون من هؤلاء القوم، أو أولئك...!" ^(٣٩)

القول الثاني: "وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" جملتان حاليتان من الضمير المستكن في الجار والمجرور في قوله **فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** والعامل فيهما "معنى الاستقرار" وما بينهما اعتراض. ^(٤٠) أي: "استقروا في ضلال مبين على هاتين الحالتين السئيتين." ^(٤١) أي: هم مستقرون في الضلال والخطأ البين في حال كونهم مستغرقين في غفلة الدنيا معرضين

عن الآخرة، فلا يسمعون الهدى ولا يبصرون ولا يرغبون فيه. وتكون جملة "وأندرهم" اعتراضاً، حيث الإنذار يؤكد كونهم غافلين ضالين.^(٤٢) وذلك كقوله: ﴿اقترب للناس حسائهم وهم في غفلة معرضون﴾^(٤٣) ودلالته أن كفرهم وضلالهم كان لعدم تفكيرهم ولإغفال النظر في دلائل الكون، ورغم كونه مُبين في ذاته، لم يبرز لهم.^(٤٤) وفي اختيار صيغة المضارع في قوله "لا يؤمنون" دون صيغة اسم الفاعل دلالة على تتابع الفعل مراراً وتكراراً، تشخيصاً لطول هذا الاستمرار وتمكنه، وبهذا يدل على سوء حالهم في الدنيا يترقبه أسوأ حالهم في الآخرة.^(٤٥) وبالإضافة إلى ذلك أنهم لسوء ضلالهم في الدنيا عبروا بالظالمين إشعاراً بكونهم ظالمي أنفسهم لإغفال الاستماع والتدبر حينما يفيدهم، فجعل إهمالهم ضلالاً بيناً.^(٤٦)

وأرى -والله أعلم- أن القول الأول أصوب وأشد طباقاً للمقام لأنهم في حالة الغفلة وعدم الإيمان يحتاجون إلى الإنذار، كما تحذير الغافل وتذكيره بأن المنفعة في الآخرة مهمة الأنبياء والرسول.^(٤٧)
قال تعالى: ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٤٨)

الشاهد في الآية وهو الحقُّ حال جملة اسمية وفي عاملها وجهان: الأول: إنما حال من فاعل يكفرون وهو العامل فيها، والثاني: العامل هو معنى الاستقرار يدل عليه "ما" في قوله "بما وراءه".^(٤٩) وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

الوجه الأول: وهو الحقُّ حال جملة اسمية من فاعل يكفرون وهو العامل فيها.^(٥٠) أي: هم يكفرون حال كون القرآن حقاً أي الصدق الثابت من الله تعالى، أي: المعروف بالحقيقة،^(٥١) ولا يلزم عود ضمير الجملة الحالية إلى صاحب الحال لأنها اقترنت بالواو نحو "جاء عمرو والشمس طالعة"، والمعنى: "هم مقارنون لحقيقته، عاملون بما"، ودلالة هذا الوجه: "إنه أبلغ في الذم من كفرهم بما هو حق في نفسه، فيفيد أن كفرهم به كان مجرد العناد، والتعريف لزيادة التوبيخ والتجهيل".^(٥٢)

الوجه الثاني: وهو الحقُّ جملة اسمية حال من الضمير في الجار والمجرور في قوله "بما وراءه"، ويكون العامل الاستقرار.^(٥٣) الضمير في وهو الحقُّ لما وراءه، ووراءه من الأضداد لدلالته على خلفه أو قدامه، والمراد به القرآن، أو القرآن والإنجيل لأن "كتب الله يصدق بعضها بعضاً".^(٥٤) ويكون المعنى: "يكفرون بالذي استقر وراءه وهو الحق".^(٥٥) أي: يكفرون بما بعد التوراة، وهو القرآن، أو القرآن والإنجيل. ويحتمل أن يكون التقدير: "يكفرون بباطن معانيها التي وراء ألفاظها، ويكون إيمانهم بظاهر لفظها".^(٥٦) الكتب المنزلة على بني إسرائيل لا تحالف القرآن، وفيه حجة عليهم لأن إنكارهم بما يوافق التوراة مثابة ردهم التوراة نفسه، وإثبات نزول القرآن من عند الله سبحانه يلزم الإيمان به،

لأن تصديق البعض غير بعض متعارض.^(٥٧) ودلالة هذا الوجه أن مجيء الحَقُّ معرَفاً بـ "أل"، للدلالة على ثبوته وعدم زواله، أما التنكير فيدل على أنه يكون ثابتاً لوقت ما، ثم يقبل زيادة أو تكملة.^(٥٨) وأرى - والله أعلم - أن ألبق هو الوجه الثاني لظهوره ولدلالته على أن التصديق ببعض الأنبياء والكتب فقط دون غيرهم مستحيل.^(٥٩)

المبحث الثالث: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال شبه الجملة

قال تعالى: ﴿أَأَفَدَّرَ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾^(٦٠)

الشاهد في الآية بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال وفي عاملها ثلاثة أقوال: الأول: إن العامل فيها بِكَاهِنٍ، والثاني: إن العامل فيها مَجْنُونٍ.^(٦١) والثالث: العامل هو معنى الجملة المنفية.^(٦٢) فالعامل يختلف هنا من حيث الصنعة النحوية بكونه إما لفظياً وإما معنوياً، وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى مايلي:

القول الأول: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير في كاهن والعامل فيها اسم الفاعل أي بِكَاهِنٍ. والكاهن: "هو الذي يخبر بالأخبار الماضية الحَقِيَّة بضرب من الظن، والعزاف الذي يخبر بالأخبار المستقبلية على نحو ذلك".^(٦٣) ويكون المعنى على هذا القول: "ما أنت كاهن متلبسا بنعمة ربك".^(٦٤) أي: "ما أنت بكاهن حال كونك منعماً عليك به".^(٦٥) وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ﴾^(٦٦) فلا يتبدع القول ولا تخبر عن الغيب كذبا حال كونك منعماً بالنبوة من رحمة ربك.^(٦٧) يعني: لست تقول بقول الكهنة، ولا تنطق إلا بالوحي. فجاء الكلام تكديفاً لعتبة بن ربيعة حيث قال إنه كاهن.^(٦٨)

القول الثاني: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير في مَجْنُونٍ فهو العامل فيها. وأصل الجن: ستر الشيء عن الحاسة، والجنون: حائل بين النفس والعقل، والمجنون: هو الذي يتخبطه الشيطان من المس.^(٦٩) ويكون تقدير الكلام: "ما أنت مجنون متلبسا بنعمة ربك من سلامة العقل وعلو الهمة وطهارة الأخلاق وشرف النسب".^(٧٠) فما زال عقلك وما اختلط لكونك متلبسا بنعمة ربك.^(٧١) فعقلك السليم البالغ ينافي الجنون.^(٧٢) يؤيده قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(٧٣) أي لست مختل العقل مخبط الرأي، والكلام هنا لتكذيب عقبة بن معيط حيث قال: إنه مجنون.^(٧٤) والباء للملاسة والحال تكون لازمة لأن النبي عليه الصلاة والسلام مازال ملتبساً بنعمة ربه.^(٧٥) ودلالة القولين السابقين أن فيهما تقديم الحال على العامل لتسريع الفرح والسرور وتبيين بأن الله منّ عليه ببرئته من هاتين الصفتين.^(٧٦)

القول الثالث: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير المرفوع أَنْتَ والعامل فيها معنى الجملة المنفية،^(٧٧) ويكون المعنى: "انتفى عنك الكهانة والجنون حال كونك متلبسا بنعمة ربك من صدق النبوة ورجاحة

العقل التي لم يؤتها أحد قبلك." (٧٨) أي: "ما أنت في حال إذكارك بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون"، (٧٩) فكان ثابتا على وعظ الناس وتذكيرهم، ولا يضعفك قولهم كاهن أو مجنون، لأنك تتصف برجاحة العقل، والصدق، والفتنة ودقة النظر، هم بما معترفون لك قبل النبوة. (٨٠) ودلالة هذا الوجه أن غرض النفي هنا إبطال نسبة من نسب هذين الوصفين إلى النبي عليه الصلاة والسلام فإن المنفي عنه مقالة من مقالهم، ومن ثم مجيء الكلام فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ، جملة اسمية يدل على ثبات مضمون هذا الخبر، وبالإضافة إلى ذلك " قرن الخبر المنفي بالباء الزائدة لتحقيق النفي فحصل في الكلام تقويتان". (٨١)

وأرى - والله أعلم - أن الأقوى هو القول الثالث لكونه أشمل وأوفى للدلالة على تقريع هؤلاء الجاهلين بأسلوب استنكاري لما فيه من التعجب من جهالاتهم، وما فيه من الرد الحكيم على أكاذيبهم. (٨٢)

قال تعالى: **أَمْ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا** (83)

الشاهد في الآية مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة حال وفي عاملها احتمالان: الأول: إنها حال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمْ والعامل فيها أَنْعَمَ، والثاني: إنها حال من موصول الَّذِينَ والعامل فيها معنى الإضافة. (٨٤) واختلاف العامل من حيث الصنعة النحوية يؤثر في المعنى كما يلي:

القول الأول: مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمْ وعامل الحال هو فعل أَنْعَمَ. (٨٥) ويكون المعنى على هذا الوجه: " أنعم الله على الذين بعبادته والتوفيق لطاعته في الدنيا وفي الآخرة إذا دخل الجنة حال كونهم كائنين من أنبيائه والصدّيقين". (٨٦) وفيه إشارة إلى تعظيم وتشريف للذين أنعم الله عليهم.

القول الثاني: مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة في موضع نصب على الحال من موصول الَّذِينَ والعامل فيها معنى الإضافة. (٨٧) ويكون المعنى على هذا الوجه: مطيعو الله والرسول بالتسليم لأمرهما، وإخلاص الرضى بحكمهما، فهم مستقرون مع الذين حال كونهم الأنبياء والصدّيقين. (٨٨)

فلا يفوتهم رؤية النبيين ومجالستهم حيث المعنى يحتمل الأوجه الثلاثة:

الأول: إنهم يرفعون إلى درجة الأنبياء، والصدّيقين متى شأوا إكراما لهم ثم يرجعون إلى مراتبهم. والثاني: الأنبياء ينزلون إلى من أسفل منهم ليتدكروا فضل الله تعالى وإنعامه.

والثالث: إنهم مع الأنبياء في دار واحدة بحيث يستطيع كل واحد أن يرى الآخر، ولو كان بعيدا عنه. (٨٩) وفيه إشارة إلى كون البارزين مع المنعمين، فدارهم واحدة والمراتب متفاوتة. (٩٠) ودلالة هذا الوجه: " إن فيه ترغيب للمؤمنين في الطاعة، حيث وعدوا مرافقة أقرب العباد إلى الله وأرفعهم درجات عنده". (٩١)

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

وأرى-والله أعلم- أن الوجهين كلاهما صواب والأرجح هو الثاني لمناسبة مساق الآية حيث جعل طاعة الله ورسوله ﷺ وسيلة للوصول إلى مراتب الأنبياء والصديقين واكتفى للرسول ﷺ بذلك سناء وشرفاً. (٩٢)

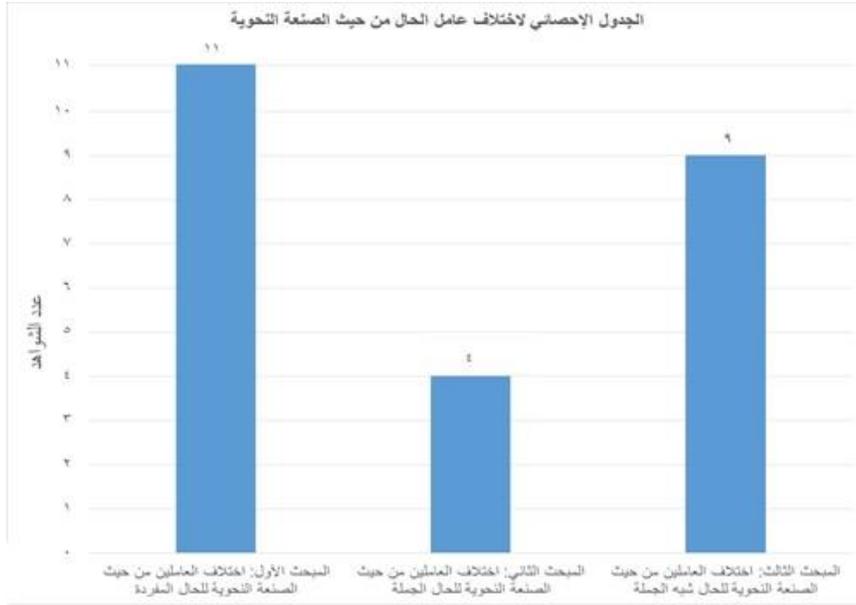
وفيما سبق من تحليل الشواهد القرآنية لاختلاف عامل الحال خير تمثيل لتقاس عليه شواهد أخرى على هذا الغرار حيث تم إيعابها حسب الحال المفردة والجملية وشبه الجملة في الجدول الآتي، ويليه الجدول الإحصائي لشواهد هذا البحث.

الجدول لشواهد اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم

م	الآية	حال	الاختلاف في عامل الحال	المصدر
١	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (١ سورة الفاتحة : ٧)	غَيْر	يقراً بالنصب على الحال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمُ والعامل "أَنْعَمْتَ" حال من الموصول "الَّذِينَ" والعامل معنى الإضافة	التبيان في إعراب القرآن، ١٠/١
٢	قُلْ بَلْ مَلَكٌ بَرَّاهِيمَ خَبِيئًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢ سورة البقرة : ١٣٥)	خَبِيئًا	حال من إِبْرَاهِيمَ والعامل معنى الإضافة حال من مَلَكٌ والعامل محذوف تقديره "تتبع"	التبيان في إعراب القرآن، ١٢١/١
٣	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٤ سورة النساء : ٧)	نَصِيبًا	حال من فاعل قَلَّ وهو العامل فيها حال من فاعل كَثُرَ وهو العامل فيها	الدر المصون، ٥٨٩/٣
٤	وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خَفِيظًا (٤ سورة النساء : ٨٠)	خَفِيظًا	حال من الضمير المنصوب في أَرْسَلْنَاكَ والعامل أرسل حال من الضمير المجرور في عليهم والعامل الاستقرار	التبيان في إعراب القرآن، ٣٧٥/١
٥	وَالَّذِينَ يُتِفِقُونَ آمَوَاتِكُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (٣٨ سورة ص : ٤)	رِثَاءَ النَّاسِ	حال من فاعل "يُتِفِقُونَ" والعامل فيها الفعل حال من الموصول "الَّذِينَ" والعامل الإبتداء	الدر المصون، ٦٧٨/٣

م	الآية	حال	الاختلاف في عامل الحال	المصدر
٠٦	إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ (٤ سورة النساء : ١٧١)	أَلْقَاهَا	حال من الهاء المجرورة في "كَلِمَتُهُ" والعامل معنى الإضافة حال من فاعل لفاعل محذوف تقديره: إذ كان أَلْقَاهَا والعامل "كان" تامة.	الدر المصون، ١٦٦/٤
٠٧	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ (٢ سورة البقرة : ٢٣٥)	مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ	حال من الهاء المجرورة والعامل "عَرَّضْتُمْ" حال من "ما" والعامل الاستقرار	الدر المصون، ٤٨١/٢
٠٨	وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ (٣ سورة آل عمران : ٥٠)	مِنَ التَّوْرَةِ	حال من الضمير المستتر في الظرف والعامل الاستقرار أو نفس الظرف حال من "ما" والعامل "مُصَدِّقًا"	التبيان في إعراب القرآن، ٢٦٤/١
٠٩	فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٤ سورة النساء : ٢٥)	مِنَ الْعَذَابِ	حال من الضمير المستكن في عَلَى الْمُحْصَنَاتِ والعامل معنوي حال من "ما" والعامل "نِصْفُ"	التبيان في إعراب القرآن، ٣٤٩/١
٠١٠	بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (٥ سورة المائدة : ٤٤)	مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	حال من الموصول "ما" والعامل الاستقرار حال من العائد المحذوف أي: استخفظوه" والعامل هو الفعل "استخفظوا"	الدر المصون، ٢٧٢/٤
٠١١	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (٥٠ سورة ق : ٣٥)	فِيهَا	حال من الموصول "ما" والعامل الإبتداء حال من عائد المحذوف أي يَشَاءُونَهُ والعامل "يَشَاءُونَ" حال من "نَصِيبٌ" والعامل استقرار في "لِلرِّجَالِ"	التبيان في إعراب القرآن، ١١٧٧/٢
٠١٢	وَبِئْسَ لِمُوسَى إِذْ أُرْسِلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٥١ سورة الذاريات : ٣٨)	بِسُلْطَانٍ	حال من موسى والعامل استقرار حال من ضميره والعامل أُرْسِلَ	التبيان في إعراب القرآن، ١١٨١/٢

الجدول الإحصائي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم



نتيجة البحث

- إن اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية مرتبط بتنوع المدلولات القرآنية ارتباطاً وثيقاً.
- يكشف البحث تعدد المعاني الملائمة المحتملة لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية تمثيلاً على الإعجاز القرآني.
- يتجلى من هذا البحث أن الاختلاف في عامل الحال فله وجهان وعلى الأكثر ثلاثة أوجه.
- إن للسياق دور سام في تعيين العامل المرجح الذي يعزو إلى المعاني السليمة المفضلة.
- أثبت البحث أن أكثر الشواهد لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية وردت للحال المفردة وأقلها للحال الجملة.

الهوامش

- (١) حسن، عباس، النحو الواقي (مصر: دار المعارف، بدون التاريخ) ط ١٥، ج ٢ ص ٣٦٤، وانظر: الطائي، ابن مالك محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ) ط ١، ج ٢، ص ٣٢١.
- (٢) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، التحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية للنشر والتوزيع، بدون التاريخ والطبع) ج ٣٠، ص ٥٩، وانظر: الشريف الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ) ص ١٤٥.
- (٣) انظر: ابن يعيش، يعيش بن علي الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ) ط ١، ج ٢، ص ٦، ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان المصري، الكافية، (كراتشي: مكتبة البشرية، ١٤٣٢هـ) ط جديدة، ص ٦٩-٧٠.
- (٤) سورة آل عمران ٣: ١٨.
- (٥) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، بدون التاريخ والطبع) ج ٣، ص ٧٥-٧٧، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، (مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون التاريخ والطبع) ج ١، ص ٢٤٧، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م) ط ١، ج ٢، ص ٩، والغرناطي، محمد بن أحمد، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ) ط ١، ج ١، ص ١٤٧.
- (٦) انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون التاريخ) ط ٦، ج ١، ص ٣٨٠.
- (٧) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ٣، ص ٧٥-٧٧.
- (٨) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٧، فخر الدين الرازي محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م) ط ٣، ج ٧، ص ١٧٠.
- (٩) انظر: النيسابوري، محمود بن أبي الحسان، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٥هـ) ط ١، ج ١، ص ١٨٤، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج ٢، ص ٩.
- (١٠) سورة مريم ١٩: ١٥.
- (١١) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩م، بدون الطبع) ج ٣، ص ٦١-٦٤.
- (١٢) انظر: الألوسي محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م) ط ١، ج ٢، ص ١٠٢.

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

- (١٣) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٣، ص٧٥-٧٧.
- (١٤) انظر: البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي، (بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١ م) ط١، ٢٠٠١ م، ج٤، ص٢٢٥.
- (١٥) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق: دار القلم، ١٤١٢ هـ) ط١، ج٢، ص٤٦٥.
- (١٦) سورة آل عمران ٣: ١٨، وانظر: البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩ م) ط١، ج١، ص٤٢٠، السمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧ م) ط١، ج١، ص٣٠٢، والثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ) ط١، ج٣، ص٣٤، والنسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٨ م) ط١، ج١، ص٢٤٢.
- (١٧) سورة البقرة ٢: ٩١.
- (١٨) وانظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٢، ص١٠٢.
- (١٩) انظر: النيسابوري، محمود أبو القاسم، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ج١، ص١٨٤، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٢، ص٩.
- (٢٠) انظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، (سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ١٤١٥ هـ) ط١، ج١، ص٤٧٤.
- (٢١) سورة المائدة ٥: ٤٨.
- (٢٢) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، (مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون التاريخ والطبع) ج١، ص٤٤١، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٤، ص٢٩٣، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م) ط١، ج٧، ص٣٧٢، وأبو السعود، محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي سعود)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون التاريخ والطبع) ج٣، ص٤٦، والألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٣، ص٣٢٢.
- (٢٣) انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، ج١، ص٤٥٢، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٤٤١، ومحمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، (بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٩٩٧ م) ط١، ج٤، ص٣٧٠، ودرويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج٢، ص٤٩٥.
- (٢٤) انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م، بدون الطبع) ج٧، ص٧٩.
- (٢٥) انظر: الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، (بيروت: دار الفكر، بدون التاريخ والطبع) ج٢، ص٤٠٠، والمقدسي، عبد الرحمن بن محمد العلمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، (دار النوادر وزارت الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٩ م) ط١، ج٢، ص٣٥٢.

- (٢٦) الألويسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ٣، ص ٣٢٢.
- (٢٧) انظر: البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج ٢، ص ١٢٩-١٣٠، والقاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ) ط ١، ج ٤، ص ١٥٨.
- (٢٨) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج ٤، ص ٢٨٥.
- (٢٩) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٤٤١، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ٤، ص ٢٩٣.
- (٣٠) انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج ٧، ص ٧٩.
- (٣١) سورة مريم ١٩: ٣٨-٣٩.
- (٣٢) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ٧، ص ٦٠٤، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج ١٣، ص ٧١، و درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج ٥، ص ١٠٤، والبويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج ١٧، ص ١٤٤، والمظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، المحقق: غلام نبي التونسي، (باكستان: مكتبة الرشدية، ١٤١٢ هـ) ج ٦، ص ٩٧، وأبو السعود، محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي سعود)، ج ٥، ص ٢٦٦.
- (٣٣) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ٧، ص ٦٠٤، ومحمود بن عبد الرحيم صائفي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج ١٦، ص ٣٠١، وأحمد بن محمد الخراط، المحتبى من مشكل إعراب القرآن، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٥ م، بدون الطبع) ج ٢، ص ٦٧٢، و محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ) ج ٣، ص ٤٢٢، والمظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، ج ٦، ص ٩٧، وأبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج ٧، ص ٢٤٦.
- (٣٤) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م) ط ١، ج ١، ص ٤٩٣.
- (٣٥) انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، ج ٢، ص ٣٣٧، النيسابوري، الحسن بن محمد، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م) ط ١، ج ٤، ص ٤٨٧.
- (٣٦) انظر: والقاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، ج ٧، ص ٩٩، والمرآغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المرآغي، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٤٦ م) ط ١، ج ١٦، ص ٥٣، والجاوي، محمد بن عمر، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، المحقق: محمد أمين الصناوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ) ط ١، ج ٢، ص ١٨١.
- (٣٧) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج ١، ص ٤٩٣.
- (٣٨) سورة مريم ١٩: ٣٨
- (٣٩) عبد الكريم يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون التاريخ والطبع) ج ٨، ص ٧٣٦.
- (٤٠) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ٧، ص ٦٠٤، الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، ج ٥، ص ٣٣٥، ومحمد الأنجري الفاسي، أبو العباس أحمد، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م) ط ٢، ج ٣، ص ٣٣٢.

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

- (٤١) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج٥، ص١٠٤.
- (٤٢) انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م) ط ٣، ١٩٨٧م، ج٣، ص١٧، والإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، ج٥، ص٣٣٥، والسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م) ط ١، ج٢، ص٣٧٥، والألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٨، ص٤١٢.
- (٤٣) سورة الأنبياء ٢١: ١
- (٤٤) ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ) ط ١، ج ٤، ص ١٧.
- (٤٥) انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج١٦، ص١٠٩.
- (٤٦) انظر: البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٤، ص١١.
- (٤٧) انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٨، ص٤١٢.
- (٤٨) سورة البقرة ٢: ٩١.
- (٤٩) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٩٣.
- (٥٠) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج١، ص٥١٥.
- (٥١) البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ج٢، ص٨٧.
- (٥٢) انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١، ص٣٢٤.
- (٥٣) انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج١، ص٥١٥.
- (٥٤) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج١، ص٤٩٢، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٩٤، ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، (المطبعة المصرية ومكنتها، ١٣٨٣هـ) ط ٦، ج ١، ص ١٧.
- (٥٥) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٩٣.
- (٥٦) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج١، ص٤٩٢.
- (٥٧) انظر: نفس المصدر، ج١، ص٤٩٢.
- (٥٨) انظر: والباقعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج٢، ص٤٨.
- (٥٩) انظر: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ج٣، ص٦٠٣.
- (٦٠) سورة الطور ٥٢: ٢٩
- (٦١) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص١١٨٤، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج١٠، ص٧٥، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج١٨، ص١٣٥.
- (٦٢) انظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج٩، ص٣٣٧.
- (٦٣) انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ج١، ص٧٢٨.
- (٦٤) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص١١٨٤.

- (٦٥) الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، ج٩، ص١٩٨.
- (٦٦) سورة الحاقة ٦٩: ٤٢
- (٦٧) انظر: الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج٩، ص١٣٠، السمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، ج٥، ص٢٧٦.
- (٦٨) انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ج٥، ص٣٨٤، والسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، ج٣، ص٣٥٤.
- (٦٩) انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ج١، ص٧٢٨، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص١١٨٤.
- (٧٠) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج٢، ص١١٨٤، والبقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، بدون التاريخ والطبع) ج١٩، ص٢١.
- (٧١) انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، ج٣، ص٣٨٥.
- (٧٢) انظر: المظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، ج٩، ص٩٨.
- (٧٣) سورة القلم ٢: ٦٨
- (٧٤) انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ج٥، ص٣٨٤.
- (٧٥) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج٩، ص٥٧٣.
- (٧٦) انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٥٨-٦٠.
- (٧٧) انظر: نفس المصدر، ج٢٧، ص٥٨-٦٠.
- (٧٨) انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١٤، ص٣٦.
- (٧٩) انظر: البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ج٢٨، ص٦٥، ومحمد صديق القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، مراجعة: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، (بيروت: المكتبة المصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ) ج١٣، ص٢٢٩.
- (٨٠) انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٤، ص٤١٢، والبقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج١٩، ص٢١.
- (٨١) انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٥٨-٦٠.
- (٨٢) انظر: محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: دار تحفة مصر، بدون التاريخ) ط١، ج١٤، ص٤٦.
- (٨٣) سورة النساء ٤: ٦٩
- (٨٤) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٣٧١، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٤، ص٢٣-٢٤.
- (٨٥) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٣٧١.
- (٨٦) انظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م) ط١، ج٨، ص٥٣٠.

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)

- (٨٧) انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٣٧١.
- (٨٨) انظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج ٨، ص ٥٣٠.
- (٨٩) انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج ٣، ص ٦٩٩، والسمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، ج ١، ص ٦٥٩.
- (٩٠) ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ٢، ص ٧٦.
- (٩١) انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ١، ص ٥٣١.
- (٩٢) انظر: القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون التاريخ) ط ٣، ج ١، ص ٣٤٥.